



دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لتحقيق جودة التقارير المالية

(دراسة تطبيقية)

إعداد

د. فادية ناجي محمد متولي

مدرس المحاسبة، كلية التجارة فرع البنات (تفهننا الأشراف)، جامعة الأزهر

zeweme@outlook.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية

كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد الخامس - العدد الثاني - الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٤

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

متولي، فادية ناجي محمد (٢٠٢٤). دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لتحقيق جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٣(٢)ج٢، ١١٥٥ - ١١٩٠.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

لتحقيق جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية

د. فادية ناجي محمد متولي

المستخلص:

هدف هذا البحث التعرف على طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات وتحسين جودة التقارير المالية في ظل الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وتمثل مجتمع الدراسة من جميع الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية وذلك في الفترة من (٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٣)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي واختبار الفرضيات باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، لاختبار دور حوكمة الشركات من خلال أسلوب تحليل الارتباط المتعدد بطريقة Stepwise باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS V.24) و (Amos V.25)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تأثير حوكمة الشركات والآليات التي تعمل بها من خلال مجلس الإدارة ولجان المراجعة والمراجعة الداخلية والخارجية على جودة التقارير المالية، مع حتمية وجود دوراً فعالاً لمجلس الإدارة في الممارسات السليمة لتطبيق الحوكمة ووضع السياسات لممارستها، وجود لجان المراجعة له تأثير رقابي هام لتفعيل مبادئ الحوكمة، تؤدي المراجعة الداخلية بشكل سليم الى تقليل التلاعب في المعلومات المالية، توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية يتوقف على مصداقيتها وسهولة استخدامها، إلى جانب مدى تأثيرها على قرارات الاستثمار، كما أظهرت النتائج صحة علاقات التأثير على مستوى المتغيرات، ومن أهم نتائج الدراسة: أن هناك علاقة إيجابية معنوية التأثير بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية في ظل الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، استناداً الى النتائج السابقة توصي الباحثة ببعض التوصيات والتي من أهمها: ضرورة قيام الشركات والجهات المعنية بإيجاد مناخ ملائم لتطبيق آليات الحوكمة وبفاعلية للحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: حوكمة الشركات، جودة التقارير المالية، المحاسبة الإبداعية، الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

المقدمة:

لقد أدت سلسلة الأزمات المختلفة التي حدثت في الكثير من شركات قطاع الأعمال وخاصة في الدول المتقدمة، الى حتمية العمل على حوكمة الشركات والتي تعد من الموضوعات الهامة لدى كافة الشركات الإقليمية والدولية، حيث أدت الظروف الاقتصادية الصعبة التي مست معظم دول العالم بشكل أو بآخر إلى قيام إدارات الشركات بإتباع أساليب وفنون إبداعية تتمثل في تحميل البيانات المالية وإظهارها بغير صورتها الحقيقية؛ من خلال ممارسات ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية، والتي يقصد بها تحميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم على نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي، الأمر الذي أدى إلى عدم الموثوقية بتلك البيانات من قبل الجهات المستفيدة وأصحاب المصالح.

وفي ظل تنامي ظاهرة المحاسبة الإبداعية كان لا بد من أن يكون هناك آليات ووسائل الكشف عنها، مما أدى لتزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات باعتبار هذه الأخيرة من الركائز الأساسية التي يجب أن تقوم عليها الشركات الاقتصادية، كما قامت الكثير من الهيئات والشركات بتأكيد مزايا حوكمة الشركات والحث على تطبيقها لتجنب مخاطر الفشل المالي ولدورها في تعظيم القيمة السوقية للشركة بما يضمن لها النمو والاستمرارية وكسب ثقة المتعاملين في أسواق المال، وتوفير معايير الأداء الكفيلة للكشف عن حالات التلاعب في القوائم المالية وحالات الفساد وسوء استخدام الإدارة.

وبالتالي من الممكن ان يؤدي عدم تطبيق مبادئ وآليات الحوكمة إلى تأثيرات غير مرغوب فيها في العديد من الجوانب ومنها التصرفات المهنية للمراجعين الداخليين وهذا الأمر قد ينعكس سلبيًا على جودة المعلومات المحاسبية مما يقلل من ثقة المستثمرين في القوائم المالية. وبالتالي جودة التقارير المالية

وانطلاقًا مما سبق يمكن تقسيم موضوع البحث للمباحث التالية والتي سوف يتم شرحها على النحو التالي:

المبحث الأول: الإطار العام للبحث والدراسات السابقة

أولاً: أهمية ودوافع البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

من الناحية التطبيقية:

- توجيه أنظار الشركات محل البحث من النظرة المستندة إلى الموارد المادية إلى النظرة المستندة على الموارد غير الملموسة وتبني نظرة جديدة مستندة على الإفصاح والشفافية من خلال تطبيق آليات حوكمة الشركات.
- يعد البحث خطوة مهمة تستهدف المبادرة في مجال العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية، وتفعيل دور اللجان الداخلية ومراقبي الحسابات والمهنيين في الحد من الممارسات الأخلاقية للمحاسبة الإبداعية.

من الناحية العلمية:

- الاهتمام من قبل العديد من الباحثين والمنظمات المهنية، بمفهوم جودة التقارير المالية خاصة في أعقاب الانهيارات المالية الكبرى التي حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية، والعديد من دول العالم، في مطلع القرن الحادي والعشرين نظراً لانهيارات المالية والأزمات الاقتصادية التي شهدتها العديد من الدول في أسواق المال والتي كان أحد أهم أسبابها عدم الإفصاح الكامل والشفافية والتي تعد من أهم مبادئ الحوكمة، فيما يتعلق بالمعلومات المالية، للعديد من الشركات في أسواق المال.
- انتشر مفهوم حوكمة الشركات من أجل السيطرة على المخالفات وعدم الامتثال للقوانين والأنظمة لتأمين حقوق الأطراف المختلفة للشركات. ولقد لفت الاهتمام المتزايد بحوكمة الشركات من قبل الباحثين الانتباه إلى آلياتها للحد من الصراع بين الإدارة والمساهمين وذلك في ضوء نظرية الوكالة، وعليه أصبحت حوكمة الشركات قضية مهمة في بيئة الأعمال المعاصرة التي تسعى إلى تجنب مخاطر التخلف عن السداد والفشل المالي؛ حيث توفر حوكمة الشركات معايير أداء مناسبة للكشف عن أساليب المحاسبة الإبداعية في إعداد التقارير المالية وكشف حالات الفساد وسوء

الإدارة، وبما يؤدي إلى كسب ثقة المتعاملين في الأسواق المالية واستقراره (Olojede & Erin, 2021).

- كما ترجع أهمية هذا البحث من الناحية العلمية في سد الفجوة البحثية بين المتغيرات الثلاثة محل البحث خاصة بالبيئة المصرية.

ثانياً: مشكلة البحث:

بشكل عام، تعتبر القوائم المالية هي بمثابة المرآة العاكسة لأعمال جميع الشركات؛ فهي الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال المعلومات المتعلقة بالمركز المالي ونجاح الأعمال للشركات إلى أصحاب المصالح الخارجية، والتي بدورها تتخذ قرارات مختلفة بناءً على هذه المعلومات، ومن أجل التمكن من اتخاذ قرارات صحيحة من قبل أصحاب المصالح، فلا بد أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية للشركات دقيقة وذات موثوقية عالية، وعلى الرغم من ذلك، تلجأ بعض الشركات في الوقت الحاضر وبشكل متزايد إلى ما يسمى بعملية "الطهي" للقوائم المالية من أجل تقديم صورة تجارية أكثر جاذبية، وجذب أكبر عدد ممكن من المستثمرين، ومن هذا المنطلق ظهر مفهوم المحاسبة الإبداعية والممارسات الدالة عليه. (Gupta & Kumar, 2020) فالمحاسبة الإبداعية تعني استخدام المعرفة المحاسبية كأداة للتأثير على البيانات المالية المفصح عنها، مع المحافظة على القواعد والمعايير المحاسبية، بحيث تعكس هذه البيانات ما تريد إدارة الشركة إن يعرف أصحاب المصلحة به بدلاً من إظهار الأداء الفعلي أو الموقف المالي الحقيقي للشركة (Adamikova & Sedlakova, 2021).

بالإضافة إلى أن ظاهرة المحاسبة الإبداعية تمثل حدوث تغيير للواقع الاقتصادي للشركة من خلال استخدام مجموعة من الأساليب والخيارات المحاسبية مع وجود نقص بالقيود الحكومية التي تسمح بها القواعد القانونية المتاحة (Cugova & Cug., 2020)، فالمحاسبة الإبداعية بمثابة أداة تدعم إدارة الشركة في تعزيز ودعم صورتها بالتوازي مع دعم المصالح الذاتية للإدارة من خلال الاستفادة من المرونة التي توفرها المعايير والمبادئ المحاسبية (Ismael, 2017).

من هذا المنطلق، فإنه يمكن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بطريقة غير مقبولة من قبل الشركات في إعداد القوائم المالية في سبيل تلبية احتياجات الإدارة وتطلعاتها فيما يتعلق بأداء الشركة، وهذا بدوره يؤدي إلى تضليل البيانات المالية وإظهارها على نحو يفوق الواقع الحقيقي لأداء الشركة.

هذا ومن ناحية أخرى، فإنه تعد ظاهرة الفساد المالي والإداري من أكثر الظواهر انتشاراً، خاصة في الدول النامية، والتي أصبحت عقبة كبيرة أمام التنمية الاقتصادية، كما أن انهيار الكثير من الوحدات الاقتصادية قد أدى ضياع حقوق أصحاب المصالح بها وبصفة خاصة المستثمرين الحاليين، كما أدى إلى فقد ثقة المستثمرين المرتقبين في المعلومات المالية وغير المالية التي تتضمنها القوائم المالية المنشورة، فضلاً عن عدم جودة التقارير المالية، مما أدى إلى المطالبة بإعداد إطار عمل يمكن أن يحمي وبشكل فعال مستخدمي المعلومات المالية المبلغ عنها. فانهيار العديد من الشركات الكبرى في جميع أنحاء العالم مثل WorldCom و Enron و Arthur Anderson أثرت سلباً على سوق المال الأمريكي؛ مما أدى إلى إنشاء قانون Sarbanes-Oxley Act في سنة ٢٠٠٢م، والذي أصبح إطاراً تعمل به جميع الشركات الأمريكية المدرجة في بورصة الأوراق المالية في الأسواق المالية لاتباع إجراءات معينة للحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية. (Driel, 2019)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة بذل المزيد من التدقيق في عمل المحاسبين من داخل المهنة ومن خارجها، بالإضافة إلى ضرورة وجود الالتزام الصارم للمحاسبين بقواعد الممارسة المهنية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية. فعلى سبيل المثال، يمكن للمحاسب (وبمعرفة وعلم الإدارة) التلاعب في عملية إعداد التقارير المالية من خلال أساليب تلبس الصورة المالية للشركة من أجل تعظيم المكافآت المالية (Wokukwu, 2015).

من جهة أخرى، تعد حوكمة الشركات إحدى الأدوات الهامة لتحقيق الأمان المالي للشركات، حيث تساعد الحوكمة الجيدة تلك الشركات في بناء بيئة من الثقة والشفافية والمساءلة اللازمة لتعزيز الاستثمار طويل الأجل والاستقرار المالي ونزاهة الأعمال، وبالتالي دعم نمو أقوى ومجتمعات أكثر شمولاً. (Paniagua et al., 2020).

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة إشكالية البحث على النحو التالي:

ما هو دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية، في ظل الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وذلك بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية محل البحث؟

وعلى ضوء مشكلة البحث السابقة يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى التزام الشركات بسوق الأوراق المالية المصرية بتطبيق حوكمة الشركات؟
- ما طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات وتحسين جودة التقارير المالية؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في بورصة الأوراق المالية المصرية؟
- ما هي درجة تأثير الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في تحسين جودة التقارير والقوائم المالية بسوق الأوراق المالية المصرية؟
- ما هي درجة التأثير غير المباشر لحوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في بورصة الأوراق المالية المصرية في ظل الدور الوسيط للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

ثالثاً: هدف البحث: يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في: معرفة طبيعة العلاقة بين حوكمة الشركات وتحسين جودة التقارير المالية في ظل الدور الوسيط الذي تلعبه ممارسات المحاسبة الإبداعية في حال الحد منها، وذلك بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

رابعاً: فرضيات ونموذج البحث:

للإجابة على مشكلة البحث تمت صياغة الفرضيات الآتية:

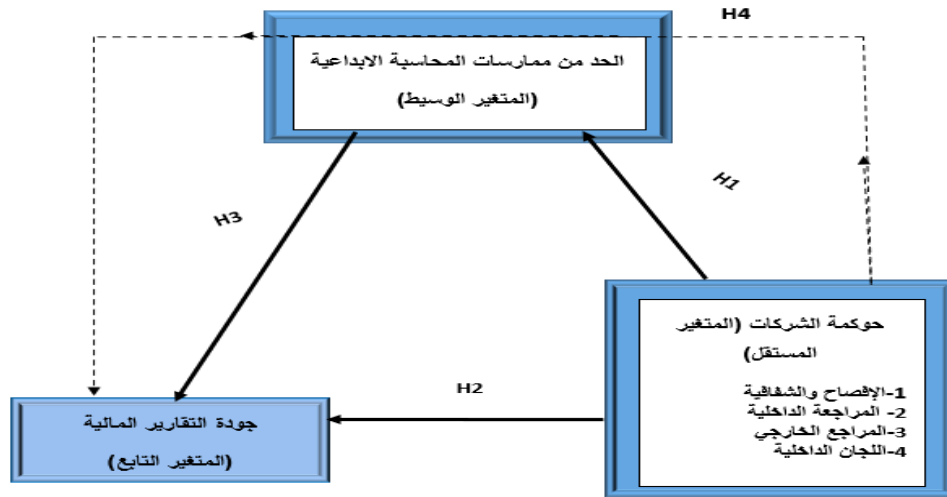
الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) غير مباشر للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (كمتغير وسيط في العلاقة بين حوكمة الشركات بأبعادها وجودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث).

كما يمكن توضيح نموذج البحث من خلال دراسة متغيرات البحث كما في الشكل رقم (١) على النحو الآتي:



الشكل رقم (١) النموذج المقترح للبحث

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر العلمية المعتمدة في تطوير أداة القياس

خامساً: حدود البحث: تتمثل حدود البحث فيما يلي:

يقتصر هذا البحث على دراسة واختبار العلاقة بين أبعاد حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، دون غيرها من المتغيرات، كما تم الاعتماد على خصائص المعلومات عند قياس جودة التقارير المالية دون التعرض للعوامل الأخرى المؤثرة على جودة التقارير المالية (مثل المراجعة ومستوي التحفظ المحاسبي والخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية)، كما اقتصر البحث بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة من (٢٠١٩-٢٠٢٣) دون غيرها من الشركات، ومن ثم يخرج عن نطاق الدراسة المؤسسات المالية، وكذلك الشركات الأخرى بخلاف الشركات محل البحث وأخيراً فإن قابلية نتائج البحث للتعميم مشروطة بضوابط تحديد مجتمع وعينة الدراسة والمنهجية المستخدمة في اختبار العلاقة محل الدراسة.

سادساً: **منهجية البحث وطرق جمع البيانات:** اعتمدت الباحثة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها، لغرض اختبار فروض البحث وتقديم تفسيرات منطقية لنتائج اختبار الفروض ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

أدوات واجراءات الدراسة :

تم الاعتماد على القوائم المالية المنشورة للشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية خلال فترة الدراسة، وكذلك تقارير مجلس الإدارة، وذلك من خلال عدة مصادر منها: ^١ موقع مباشر لنشر المعلومات، ومصر في أرقام والمواقع الرسمية لشركات العينة المعلنة لدى بورصة الأوراق المالية المصرية، بالإضافة إلى كتاب الإفصاح السنوي الصادر عن البورصة المصرية قياساً على (سعد الدين، ٢٠١٤؛ الحناوي ٢٠١٥؛ صالح، ٢٠١٧)

ولأجل تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته، استخدمت الباحثة أكثر من أداة للحصول

على البيانات والمعلومات المطلوبة وكالاتي:

أ. **المقابلة:** قامت الباحثة بالاعتماد على المقابلات غير المهيكلة مع المديرين والعاملين من ذوي الخبرة وأصحاب المصلحة في الشركات محل البحث وتم الاستفسار منهم حول طبيعة عمل الشركة والمؤشرات الخاصة بالمتغيرات المبحوثة والتي أفادت الباحثة في تدعيم مشكلة البحث، والإطار العملي.

ب. **المؤشرات الكمية:** اعتمدت الباحثة على المؤشرات الكمية كونها المصدر الرئيسي في جمع البيانات والمعلومات لاستكمال متطلبات الجانب العملي والوصول للنتائج، فمن خلالها تم التعرف واستكشاف متغيرات البحث، ونظراً لقلّة الدراسات السابقة في حقل العلاقة بين متغيرات البحث (حوكمة الشركات، جودة التقارير المالية، والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية)، فقد قامت الباحثة بتطوير أداة القياس وفقاً للمعطيات النظرية والعملية بما اتيح من دراسات، وعرضها على بعض المحكمين من الأكاديميين والممارسين.

سابعاً: مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة المصرية المدرجة والمتداول أسهمها والمقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية، خلال الفترة من عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٣.

وقد تم اختيار الشركات محل البحث وفقاً لمجموعة من الشروط أهمها:

- أن تكون الشركة من الشركات الأكثر نشاطاً.

<http://www.mubasher.info>

<http://www.argaam.com>

<http://www.hcestox.com>

www.egx.com.eg

- ألا تعمل في القطاع المصرفي المالي، حيث تم استبعاد الشركات المالية التي تعمل في مجال البنوك والتأمين ومجال خدمات الوساطة المالية وصناديق الاستثمار، وذلك لما لها من طبيعة خاصة، ولوجود قواعد تنظيمية خاصة بها.
 - أن تتوفر بيانات الشركة خلال فترات الدراسة، حيث تم الاعتماد على الشركات التي توفر تقارير مالية منشورة خلال فترة الدراسة من عام ٢٠١٩ وحتى نهاية عام ٢٠٢٣ للشركات المختارة في العينة.
 - تستبعد الشركات التي تمسك حسابها بعملة أجنبية، حيث تم اختيار عملة القياس والافصاح بالجنيه المصري، لذا تم استبعاد بعض الشركات التي تصدر قوائمها بعملة أخرى غير الجنيه المصري، وذلك لتفادي مشاكل فرق العملات الأجنبية.
 - تم استبعاد الشركات التي تم إيقاف التداول على أسهمها خلال فترة الدراسة، والتي غيرت تاريخ إعداد قوائمها المالية خلال فترة الدراسة.
- وفي ضوء ما سبق اشتملت عينة الدراسة على (٧٨) شركة من الشركات غير المالية المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية نشطة التداول، وذلك بتحديد أنشطة (١٠٠) شركة مقيدة في البورصة المصرية وهي الشركات المكونة لمؤشر EGX 100 ، خلال فترة الدراسة، وبعد استبعاد بعض الشركات وفقاً للمحددات المذكورة أعلاه يمكن توضيح العينة من عدد الشركات والبالغ عددها (٧٩) شركة كما ورد بالجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١): عينة الشركات المستخدمة في الدراسة

م	القطاع	عدد الشركات	نسبة عدد شركات القطاع إلى عدد شركات العينة
١	العقارات	١٢	15.38 %
٢	الأغذية والمشروبات	١١	14.10 %
٣	التشييد ومواد البناء	٩	11.53 %
٤	الخدمات والمنتجات الصناعية	٩	11.53 %
٥	المنتجات المنزلية والشخصية	٦	7.69 %
٦	الكيمويات	٦	7.69 %
٧	السياحة والترفيه	٥	6.41 %
٨	الموارد الأساسية	٤	5.12 %
٩	الاتصالات	٤	5.12 %
١٠	الغاز والبتروك	٣	3.84 %
١١	الرعاية الصحية والأدوية	٣	3.84 %
١٢	التكنولوجيا	3	3.84 %
١٣	الموزعون وتجارة التجزئة	3	3.84 %
	الإجمالي	٧٨	100 %

المصدر: من إعداد الباحثة.

كما اعتمدت الباحثة في عينة البحث (Research Sample) على أسلوب العينة العشوائية، هذا واستخدمت الباحثة المعادلة التالية (جودة، يسري، بدون سنة نشر):

$$n = \frac{N P (1 - P)}{(N - 1) \left(\frac{d}{Z_{1-\alpha/2}} \right)^2 + P(1 - P)}$$

يعطى حجم العينة وفقا لقانون توماس تيمسون بالعلاقة إذا كان حجم المجتمع محدودا.

حيث إن:

n حجم العينة.

N حجم المجتمع.

d حد الخطأ المسموح به.

α

$Z_{1-\alpha/2}$

القيمة الحرجة للتوزيع الطبيعي المعياري عند مستوى دلالة α .

P احتمال تحقق الصفة المدروسة في المجتمع، وعندما تكون P مجهولة يفضل تيمبسون أن تؤخذ P=0.5: ولكن عندما يكون حجم المجتمع كبيرا جدا، فإن قانون تيمبسون السابق يصبح بالشكل

$$n = \frac{P (1 - P)}{\left(\frac{d}{Z_{1-\alpha/2}} \right)^2}$$

وحيث ان حجم العينة يفوق 100000 عميل فان حجم العينة يحسب بالمعادلة:

$$n = \frac{0.5 \times 0.5}{\left(\frac{0.05}{1.96} \right)^2 + 0.5 \times 0.5} = 384$$

هذا وقد تم استرجاع (٣٠٩) قائمة استبيان صالحة لأغراض التحليل الاحصائي، اي بما يعادل ٨٠,٤% وهي نسبة مقبولة لإجراء اختبارات الفروض والمعالجات الاحصائية.

ثامناً: الدراسات السابقة واشتقاق الفروض:

يتناول هذا الجزء أبرز الجهود المعرفية السابقة بشكل مختصر من خلال عرضها بصورة متسلسلة من خلال عرض الدراسات المتعلقة بالمتغير (المستقل) حوكمة الشركات، ومن ثم المتغير الوسيط الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وأخيراً دراسة المتغير التابع والمتمثل في جودة التقارير المالية ومن ثم دراسة العلاقة بين متغيرات البحث مجتمعة ووفقاً للتسلسل الزمني، كالآتي:

❖ العلاقة بين حوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

اهتمت دراسة (الأغا، ٢٠١١) بعنوان " دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية - دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية " بمعرفة دور حوكمة الشركات في زيادة الثقة لدى أصحاب المصالح المختلفة في البيانات والقوائم المالية الصادرة عن شركاتهم ، و التعرف على مفهوم وأساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة و أثرها على موثوقية البيانات المالية في البنوك الفلسطينية و التعرف على مبدأ الإفصاح و الشفافية في حوكمة الوحدات الاقتصادية و آليات تحقيقه و دوره في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية.و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها: هناك اهتمام واضح و كبير في دول العالم بتطبيق مبادئ حوكمة الشركات، و تلعب حوكمة الوحدات الاقتصادية دوراً مهماً و محورياً في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية.

في حين اهتمت دراسة (Badru., 2013) بدراسة واقع بيئة الأعمال الماليزية لفحص العلاقة بين حوكمة الشركات وممارسة المحاسبة الإبداعية، وتم قياس ممارسة المحاسبة الإبداعية باستخدام ثلاث مقاربات، وهي: وجود نفقات تقديرية غير طبيعية، وتكلفة إنتاج غير دقيقة، وتدفق نقدي غير طبيعي. كما تم قياس حوكمة الشركات من خلال مؤشر الحوكمة المعتمد في ماليزيا (MCG Index). وتكونت عينة الدراسة من أفضل ١٠٠ شركة ذات تصنيف مرتفع بناءً على مؤشر حوكمة الشركات. وأظهرت النتائج أن متغيرات حوكمة الشركات فعالة في تقييد ممارسة المحاسبة الإبداعية.

بينما سعت دراسة (Mudel., 2016) الى توضيح دور حوكمة الشركات في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث قامت باختيار عينة من (١٠) شركات مساهمة مدرجة في سوق الأوراق المالية في الهند، وتم قياس حوكمة الشركات من خلال مؤشر الشفافية والإفصاح TDI، أما قياس المحاسبة الإبداعية فقد تم من خلال مؤشرات الأداء مثل Tobin's Q والعائد على الاستثمار ROA والعائد على رأس المال المستخدم ROCE ونسبة الديون إلى حقوق الملكية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى حوكمة الشركات ومستوى ممارسة المحاسبة الإبداعية.

كما قام كل من (Feng & Huang., 2020) بإجراء دراسة على (١٢٠) شركة غير مالية في الولايات المتحدة الأمريكية للكشف عن أثر حوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية باستخدام نموذج الاستحقاقات التقديرية، وقد توصلت الدراسة إلى أن آلية حوكمة الشركات تمثل أداة فعالة للإشراف على الإدارة في عملية المحاسبة المالية وذلك فقط في حالة الشركات ذات الممارسات الواضحة والعالية للمحاسبة الإبداعية وخاصةً في الأسواق الناشئة.

واستهدفت دراسة (Olojede & Erin.,2021) معرفة مدى تأثير آليات حوكمة الشركات على ممارسات المحاسبة الإبداعية في نيجيريا بعد سن قانون مجلس التقارير المالية النيجيري FRCN لعام ٢٠١١، وباستخدام عينة من (٧٠) شركة مدرجة في السوق المالي، قاما الباحثان بفحص تأثير آليات حوكمة الشركات على المحاسبة الإبداعية باستخدام نموذج الاستحقاقات التقديرية ومؤشر الحوكمة. وأظهرت النتائج أن فعالية آليات حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية قد تحسنت بشكل ملحوظ مع سن هذا القانون. وخلصت الدراسة إلى أن التدخل التنظيمي يساهم في آلية حوكمة الشركات الفعالة والتي بدورها تقلل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وبناء على ما سبق تم اشتقاق الفرض الأول للدراسة والذي ينص على انه:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

❖ العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية:

أشارت دراسة (فالح والعجمي ٢٠١٦): بعنوان: "دور دواوين الرقابة المالية والمحاسبة في تفعيل الحوكمة بدولة الكويت" وتم تطبيق الدراسة على البيئة الكويتية (بورصة الأوراق المالية)، إلى تحديد الإطار العلمي للحوكمة، وتحديد الجوانب التشريعية والتنظيمية لممارسة الحوكمة، وتحديد معوقات تنفيذ الحوكمة وكيفية التغلب عليها، وتحديد الأساليب المتبعة في دولة الكويت للرقابة على الحوكمة توصلت الدراسة إلى:

- تتطلب حوكمة الشركات ضرورة توافر مجموعة من التشريعات والمؤسسات حتى يمكن أن يترتب على تطبيق مبادئ الحوكمة أثر فعال وملحوس.
 - توجد عدة معوقات لتنفيذ الحوكمة أهمها: ضعف مستوى الوعي بمفهوم الحوكمة، وعدم وجود نظام قانوني فعال.
 - وعدم وجود آلية فعالة لرقابة التطبيق والعمولة على الرغم من قيام بورصة الأوراق المالية في العديد من الدول بخطوات هامة في سبيل تدعيم فاعليات حوكمة الشركات.
 - ضعف حوكمة الشركات يؤدي إلى الفساد والاختلاس وتعارض المصالح وتداخل مشاكل الأفراد مع مشاكل الشركة، والتهرب الضريبي أو غسل الأموال، وإهمال المشاكل البيئية، ومعالجة فقيرة لمتطلبات العاملين.
- بينما استهدفت دراسة (الجبلي، ٢٠٢١): بعنوان " أثر العلاقة بين آليات حوكمة الشركات والإفصاح عن المعلومات المستقبلية على تكلفة رأس المال"، واستهدفت هذه الدراسة معرفة أثر العلاقة بين آليات حوكمة الشركات والإفصاح عن المعلومات المستقبلية على تكلفة رأس المال في الشركات المصرية المدرجة في بورصة الأوراق المالية. وتوصلت الدراسة إلى:
- يوجد ضعف في مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية.

د. فادية ناجي محمد متولي

- وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لحوكمة الشركات في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية. يمثل الإفصاح عن المعلومات المستقبلية أحد العوامل الرئيسية التي تساعد في تحقيق جودة التقارير المالية وزيادة الشفافية، لما توفره من معلومات تقلل عدم التماثل بين الإدارة والمستثمرين.

وبناء عليه يمكن اشتقاق الفرض الثاني للبحث والذي ينص على انه:

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

❖ **العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية:**

ناقشت دراسة (الكيلاني، ٢٠٠٨) تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها: كيفية تطبيق الفكر المحاسبي العراقي وتوعية مستخدمي القوائم المالية لتشخيص وتحديد تلك الاجراءات والممارسات وأثارها على مصداقية وعدالة القوائم المالية من جانب آخر، وإبراز دور مراقب الحسابات في كشف وتشخيص ممارسات وإجراءات إدارات الوحدات الاقتصادية ومحاسبيها تحت مسمى المحاسبة الإبداعية وإجراءاته الرقابية والتدقيقية تجاه تلك الإجراءات والممارسات. وقد توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات من أهمها: يحتاج مراقبو الحسابات إلى أن يكونوا متمكنين من مهنتهم من أجل تصميم برنامج تدقيق فعال للكشف عن ممارسات وإجراءات المحاسبة الإبداعية المتبعة للتحقق من الأرقام المعلنة في القوائم المالية لحمايته من مخاطر التدقيق من ناحية وحماية مستخدمي القوائم المالية من ناحية أخرى.

بينما استهدفت دراسة (فارس، & مرمون، ٢٠٢٢)، معرفة وإبراز دور محافظ الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، وتم توزيع (٥٠) مفردة على مجتمع الدراسة والذي تكون من محافظي الحسابات لولاية ميله، وتم استرجاع (٤٠) استمارة صالحة لأغراض التحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة الى ان محافظ الحسابات يساهم في اكتشاف والحد من آثار المحاسبة الإبداعية من خلال خبرته والكفاءة المهنية التي يتمتع بها عند أداء مهامه، بالإضافة الى الإجراءات المضادة التي يقوم بها.

وبناء على ما سبق يمكن اشتقاق الفرض الثالث والرابع للبحث وذلك على النحو التالي:

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) غير مباشر للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (كمتغير وسيط في العلاقة بين حوكمة الشركات بأبعادها وجودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث).

مناقشة وتحليل الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة المنشورة حول آليات حوكمة الشركات كمنهاج عمل في سوق المال للوصول إلى تحقيق جودة التقارير المالية، والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية تبين للباحثة ما يلي:

- تبين من خلال الدراسات السابقة لمتغير حوكمة الشركات، والتي انصبحت على أهمية الإفصاح والشفافية عن الممارسات المالية في تحسين سمعة المنشأة وكسب ثقة المتعاملين معها لمواكبة التطور الاقتصادي العالمي؛ وأيضًا يمكن توضيح أبرز الجهود السابقة لمتغير جودة التقارير المالية، والتي انصبحت على تحليل وضع جودة التقارير المالية في بلدان مختلفة باستعمال مجموعة من أدوات المسح على البيانات والتي منها إدارة الأرباح وهيكل الملكية وخصائص المعلومات المحاسبية.
- وكذلك كانت أغلب الدراسات السابقة ميدانية اعتمدت على أداة الاستبانة للحصول على البيانات والبعض الآخر ركز على تحليل البيانات الكمية الواردة في التقارير السنوية فيما يتعلق بمتغيرات البحث.
- ساهمت الدراسات السابقة في تزويد الباحثة بالجوانب النظرية والتطبيقية التي نالت اهتمام الباحثين السابقين، ومن ثم التركيز على بعض الجوانب الأخرى التي لم تحظ بالاهتمام الكافي،
- تبين من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة لا توجد دراسات سواءً كانت أجنبية أو عربية أو مصرية على حد علم الباحثة قد ربطت متغيرات البحث بالشكل الذي تم عرضه بالعنوان ولم تتضمن الدراسات السابقة دور حوكمة الشركات، وجودة التقارير المالية وممارسات المحاسبة الإبداعية بشكل مباشر ومن خلال الأبعاد موضوع البحث.

المبحث الثاني الإطار النظري:

أولاً: حوكمة الشركات Corporate Governance

لقد تم استخدام مصطلح حوكمة الشركات من طرف الاقتصاديين الأمريكيين، لاسيما من طرف الاقتصادي الأمريكي رونالد كوس "RONALD COASA" بعنوان "طبيعة الشركة" في مقال له نشر سنة ١٩٣٧م، وينصرف في مفهومه إلى تسيير الشركة الاقتصادية، حيث بين أن الشركة الاقتصادية تتمكن من المحافظة على قدرتها التنافسية إذا كانت أنماط تسييرها الداخلية تسمح لها بتقليل تكاليف معاملتها وهذا المصطلح الجديد يركز على عدة نقاط لإدارة الشركات والاقتصاد بوجه عام، حيث يأتي في مقدمتها وأكثرها أهمية الإفصاح والشفافية في القوائم المالية والعمليات المحاسبية (حمادى، ٢٠٠٨).

وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) حوكمة الشركات بأنها " مجموعة من العلاقات فيما بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من المساهمين وتقدم حوكمة الشركات أيضا الهيكل الذي من خلاله توضع أهداف الشركة، وتحدد وسائل انجاز تلك الأهداف والرقابة على الأداء" (خلوف، ٢٠١٠).

كما تعرف الحوكمة على أنها الإطار الذي تمارس فيه الشركات وجودها، حيث تركز على العلاقات فيما بين الموظفين وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين وأصحاب المصالح وواضعي التنظيمات الحكومية، وكيفية التفاعل بين كل هذه الأطراف (طلحة، ٢٠١٢).

بينما يري (khan,2017) الحوكمة بصورة عامة على انها الحكم الرشيد أو الإدارة الجيدة كما تعني الشفافية وحكم القانون، وعلى الرغم من أنه لا يوجد تعريف موحد للحوكمة على المستوى العالمي بين المختصين، الا انها بشكل عام تشير الى الآليات والعمليات والعلاقات التي من خلالها يتم التحكم في الشركات وتوجيهها .

وقد أكد على ذلك معهد المدققين الداخليين حيث عرف حوكمة الشركات في مجلة "IONEAT (IIA) والصادر عنه بأنها "العمليات التي تتم من خلال الإجراءات المستخدمة من ممثلي أصحاب المصالح من أجل توفير إشراف على إدارة المخاطر ومراقبة مخاطر المنشآت والتأكيد على كفاية الضوابط لإنجاز الأهداف والمحافظة على قيمة المنشأة من خلال أداء الحوكمة فيها" (البشير، ٢٠١٧).

فحوكمة الشركات تعد نظاما من القواعد والممارسات والعمليات التي يتم من خلالها توجيه الشركة والتحكم فيها بشكلٍ يضمن موازنة مصالح العديد من أصحاب المصلحة في الشركة كالمساهمين والمدراء التنفيذيين في الإدارة العليا والعلماء والموردين والممولين والحكومة والمجتمع (Yang et al.,2021)

وبناء على ما تقدم يمكن تعريف حوكمة الشركات بأنها: مجموعة من القواعد والعلاقات بين إدارة الشركة ومجلس الإدارة والملاك وجميع الأطراف التي لها علاقة مع الشركة، وهو الأسلوب الذي يقدم الهيكل أو الإطار المنظم الذي يتم من خلاله تحديد الأهداف وتحقيقها ومراقبة الأداء والإشراف الدقيق والنتائج والأسلوب الناجح لممارسة السلطة الذي يجب أن يقدم الحوافز اللازمة لمجلس الإدارة والإدارة العليا في السعي لتحقيق الأهداف الموضوعه لخدمة مصالح الشركة ومساهمتها وتسهيل المراقبة الجيدة لاستخدام موارد وأصول الشركات والمؤسسات بكفاءة وفاعلية.

فوائد حوكمة الشركات: تتمثل في الآتي: (Dandapani & Shahrokhi, 2022)

- توفر التوجيه للقيادة، حيث تخلق الحوكمة الجيدة للشركات قواعد وضوابط شفافة، وتحقق توافق بين مصالح المساهمين والمديرين والإدارة والموظفين.
- تساعد الحوكمة الجيدة على بناء الثقة مع المستثمرين والمجتمع والمسؤولين الحكوميين.
- يمكن أن توفر الحوكمة للمستثمرين وأصحاب المصلحة فكرة واضحة عن اتجاه الشركة ونزاهة أعمالها.
- تعزز الحوكمة الجدوى المالية للشركات على المدى الطويل، والفرص، وكذلك العوائد.
- يمكن أن تسهل الحوكمة في زيادة رأس مال الشركة من خلال ثقة وجذب المستثمرين.
- يمكن أن تترجم الحوكمة الجيدة للشركات ارتفاعا في أسعار أسهمها.
- يمكن أن تقلل الحوكمة من احتمالية الخسارة المالية والهدر والمخاطر والفساد المالي والإداري.
- تعد الحوكمة خطة للمرونة والنجاح على المدى الطويل للشركات وتحسين سمعتها.

المبادئ الأساسية لحوكمة الشركات:

هناك العديد من المبادئ لحوكمة الشركات والتي من أهمها ما يلي (Girau et al., 2020) (Akyol, 2020) (Dandapani & Shahrokhi, 2022) al., 2022):

١. **الإنصاف:** يتعين على مجلس إدارة الشركة أن يعامل المساهمين والموظفين والموردين والمجتمعات بشكل عادل وعلى قدمٍ من المساواة.
٢. **الشفافية:** يجب أن يقدم مجلس الإدارة معلومات دقيقة وواضحة وفي الوقت المناسب حول العديد من أمور الشركة كالأداء المالي وتضارب المصالح والمخاطر للمساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين.
٣. **إدارة المخاطر:** يتعين على مجلس إدارة الشركة تحديد المخاطر بجميع أنواعها، وتحديد أفضل السبل للسيطرة عليها. كما يجب عليهم العمل على تلك القضايا وإدارتها بشكلٍ فعال، مع ضرورة إبلاغ جميع الأطراف ذات الصلة بوجود المخاطر وحالتها.
٤. **المسؤولية:** يعتبر مجلس الإدارة مسؤولاً عن الإشراف على شؤون الشركة وأنشطة الإدارة، وأن يعمل في مصلحة الشركة ومستثمريها. وعليه يجب أن يكون على دراية بالأداء الناجح والمستمر للشركة ودعمه، كما ويعتبر تعيين الرئيس التنفيذي للشركة جزءاً من مسؤوليته.

وظائف حوكمة الشركات:

هناك مجموعة هامة من وظائف الحوكمة ومن أبرزها ما يلي (Tricker, 2019; Solomon, 2020):

- **وظيفة الإشراف:** تمنح لمجلس الإدارة مع واجب انتماني للإشراف على مواءمة الوظيفة الإدارية مع المصالح المتلى للشركة ومساهميها.
- **الوظيفة الإدارية:** تمنح الإدارة سلطة إدارة الشركة وإدارة مواردها وعملياتها.
- **وظيفة المراجعة الخارجية:** يبدي المدققون الخارجيون رأياً مفاده أن البيانات المالية تم تمثيلها بشكل حقيقي وعادل، من جميع النواحي الجوهرية، وتعكس المركز المالي الحقيقي للشركة ونتائج العمليات وفقاً لمعايير ومبادئ المحاسبة.
- **وظيفة التدقيق الداخلي:** توفر هذه الوظيفة خدمات التأكيد والاستشارات للشركة في مجالات الكفاءة التشغيلية وإدارة المخاطر والضوابط الداخلية والتقارير المالية وعمليات الحوكمة.
- **وظيفة الاستشارات القانونية والمالية:** تقدم هذه الوظيفة المشورة القانونية وتساعد الشركة ومديريها ومسؤوليها وموظفيها في الامتثال للقوانين واللوائح والقواعد المعمول بها والالتزامات القانونية والواجبات الائتمانية الأخرى.
- **وظيفة المراقبة:** يمارس هذه الوظيفة المساهمون، ولا سيما المساهمون المؤسسون، الذين يتمتعون بصلاحيات انتخاب أعضاء مجلس الإدارة، وإذا لزم الأمر، عزل أعضاء مجلس الإدارة.

دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

لقد تبين في سياق نظرية الوكالة، أنه تعد الشركة كياناً قانونياً يعمل كمحور لعملية معقدة تتميز بسمات متضاربة لأهداف الأفراد، حيث ترتبط النزاعات بتقاسم الموارد الاقتصادية وإنعدام الثقة، وتعتبر هذه النزاعات بين المساهمين والمديرين في البحوث والدراسات السابقة هي أصل المحاسبة الإبداعية. (Olojede and Erin, 2021)، حيث تبين أن أهمية دراسات حوكمة الشركات في مجال المحاسبة الإبداعية بجميع أشكالها بالاتجاه العام المحدد في البحوث والدراسات السابقة والذي ينص على "أن الحوكمة الرديئة تحفز أو تحافظ على سلوك التلاعب المحاسبي (Abbadi, 2016).

ولقد تم مناقشة موضوعي حوكمة الشركات والممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية في البحوث والدراسات السابقة في سياق الطلب الداخلي على السلوك التلاعب الذي ينبع من القيمة التعاقدية لإدارة الأرباح في علاقات الوكالة بين المساهمين والمديرين. من جهة أخرى، وهذا التضارب الخاص بالمصالح والمتأصل في علاقات الوكالة، يكون محدوداً في بعض الأحيان بسبب أن المساهمين يغفلون ويقبلون السلوك التلاعب المتعمد بالحسابات والتي تصبح بهذه الطريقة "ملحقات غير مقصودة للتلاعب" كون هذا الجزء من التلاعب بالحسابات يعود بالفائدة عليهم من خلال زيادة أرباحهم وان كان بطريقة لأخلاقية. (Vladu & Matis, 2010).

ومن ناحية أخرى، تناولت الدراسات الحديثة مشكلة الحوكمة الرديئة في المقام الأول مع نطاق تحديد الملامح التي تساهم في هذه الحالة، ووثقت هذه الدراسات في ضوء المراجعة التي قام بها كل من أن السببية لهذا المسار تتمثل في إدارة الأرباح وتمتد إلى التلاعب بالحسابات. حيث أظهرت هذه المراجعة أن ممارسات المحاسبة الإبداعية، والحوكمة الرديئة والامتثال وإنفاذ المعايير والقواعد، والإطار المؤسسي الضعيف في التنظيم ذات الصلة مسؤولة بشكل كبير عن إخفاقات الشركات الكبرى في جميع أنحاء العالم التي حدثت في العقد الماضي (Strakova & Zvarikova, 2021).

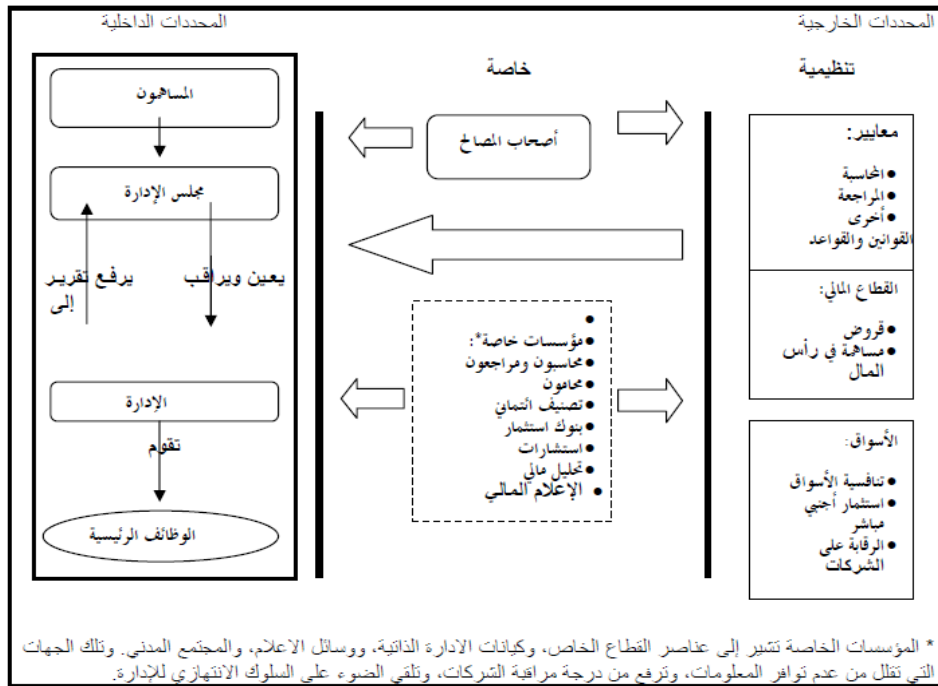
وفي هذا السياق، تبقى الأرباح المعلنة متغيراً رئيسياً عند تحليل البيانات المالية، فالفضائح الأخيرة لبعض الشركات تسلط الضوء على الخطر الذي يمكن أن تشكله إدارة الأرباح على تحقيق فائدة في القرارات ذات الصلة بالتقارير المالية لهذه الشركات. حيث أن هناك أدلة مثبتة على أن مجلس الإدارة والمديرين يشاركون عادة في ممارسات المحاسبة الإبداعية، وهذا له تأثيراً سلبياً على مستخدمي المعلومات المحاسبية الذين يتم خداعهم لاتخاذ قرارات استثمارية خاطئة (Strakova & Zvarikova, 2021).

أهداف حوكمة الشركات:

تهدف حوكمة الشركات إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تضبط وتوجه الممارسات الإدارية والمالية والقانونية، وهي تساعد على جذب الاستثمارات ومحاربة الفساد، وذلك من خلال كونها تصبو إلى:

- الالتزام بأحكام القانون والعمل على ضمان مراجعة الأداء المالي للشركة؛
- تحسين استخدام كفاءة موارد الشركة وتعظيم قيمتها السوقية؛
- التأكيد على المسؤولية الاجتماعية للشركة من خلال وضع إجراءات مناسبة لأنشطتها؛
- زيادة الثقة في الاقتصاد القومي للبلد وتعميق دور سوق المال؛

- خفض تكلفة رأس المال الشركة واستمرارها حيث تساعد الحوكمة على الحد من هروب رأس المال.
- تحقيق و ضمان النزاهة والاستقامة لكافة العاملين بالشركة؛
- محاربة الانحرافات خاصة تلك التي تشكل تهديدا لمصالح مختلف الأطراف؛
- تحقيق الاستفادة القصوى والفعالية من نظم المحاسبة والرقابة الداخلية؛
- تحقيق أعلى قدر من الفعالية من المراجعة الدين هم على أكبر درجة من الاستقلالية؛
- تؤدي إلى الانفتاح على أسواق المال العالمية وجذب قاعدة عريضة من المستثمرين خاصة الأجانب لتمويل المشاريع التوسعية.



الشكل رقم (٢) المحددات الداخلية والخارجية لحوكمة الشركات

المصدر: يوسف، محمد حسن (٢٠٠٩)، محددات الحوكمة ومعاييرها، مع إشارة خاصة لنمط تطبيقها في مصر، ص ٦.

ثانياً: المحاسبة الإبداعية Creative Accounting

لقد أصبح مفهوم المحاسبة الإبداعية محل اهتمام من المحاسبين والمدققين بشكل كبير، لوصفه حالات الالتزامات والأصول، وإظهار دخل الأعمال بصورة غير صادقة وغير حقيقية، الأمر الذي قاد إلى حدوث العديد من الانهيارات والفضائح المالية في العديد من المنشآت الاقتصادية الكبرى مثل شركة (Harkin)، (WorldCom)، (Enron) وغيرها من الشركات وتحميل شركة التدقيق "أرثر أندرسون" جزء من المسؤولية في انهيار الشركة كونها المسؤولة عن تدقيق حسابات شركة "أنرون" واهتمامها بالتلاعب بالبيانات المحاسبية، فالمحاسب يستطيع أن يتلاعب في القوائم المالية وذلك من

خلال وسائل ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية بهدف تجميل الصورة التي تعكسها الأرقام الموجودة في تلك القوائم نتيجة أعمال المنشأة، والمركز المالي، وهذا ويرجع ظهور المحاسبة الإبداعية إلى ثمانينيات القرن العشرين عندما كان ذلك ضغطاً على الشركات الكبرى لإنتاج أرباح ودخول سوق المنافسة الوهمية في كبرى الأسواق المالية العالمية (البورصات)، فبالرجوع إلى معظم الأبحاث والدراسات التي تناولت مفهوم المحاسبة الإبداعية حيث أشارت إلى أن مفهوم المحاسبة الإبداعية نشأ مع تطور الثورة الصناعية ونشوء شركات المساهمة ونظرية الوكالة بين الإدارة وباقي الأطراف وبالتالي محاولة الإدارة استخدام الثغرات الموجودة في السياسات المحاسبية لمصلحتها بالدرجة الأولى.

وقد زاد الاهتمام بهذا المفهوم في الآونة الأخيرة وخاصة بعد الأزمة العالمية الأخيرة والتي أدت إلى انهيار عدة شركات كانت رائدة في عملها على الرغم من سلامة الوضع المالي المقدم من قبلها وتصديقها من قبل مكاتب ذات السمعة الحسنة آنذاك، وتعد قضية شركة الطاقة الأمريكية العملاقة ENRON وعلاقتها بمكتب المراجعة من أكثر الأمثلة الواقعة الحية على مفهوم المحاسبة الإبداعية (دورا، ٢٠١٤).

فالمحاسبة الإبداعية بأنها: عملية تحريف الأرقام المالية عما هي في الواقع إلى ما يرغب به معد التقارير المالية عن طريق الاستفادة من القواعد الحالية أو تجاهل بعض منها، أي إن المحاسبة الإبداعية تستخدم الثغرات في المبادئ أو المعايير المحاسبية لإظهار النتائج المطلوبة (Bhasin, 2016)

وعرفت أيضاً بأنها "جملة من الإجراءات التي قد تقوم بها أحياناً إدارة الشركة لغرض تحسين دوري في ربحيتها أو مركزها المالي، أو كليهما من خلال استغلال الثغرات الموجودة في أساليب المراجعة الخارجية أو من خلال الاستفادة من تعداد البدائل المتاحة في تطبيق السياسات المحاسبية (الملاح، ٢٠١٩).

كما عرف (Oxford University Press, 2020) المحاسبة الإبداعية على أنها "استغلال الثغرات في القواعد والتشريعات المالية من أجل الحصول على ميزة أو تقديم الأرقام المالية بشكل مضلل ومواتي للمصالح الذاتية.

بالإضافة إلى ذلك، كانت المرونة في معايير المحاسبة ضرورية للسماح بإعداد التقارير المالية لمواكبة ابتكارات الأعمال، مع التأكيد على عدم استخدام تلك المرونة للتلاعب بالنتائج وتقديم تقارير مالية ليست حقيقية أو عادلة للشركات، حيث يؤكد الإطار المفاهيمي للمحاسبة الصادر عن مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) The International Accounting Standards Board على أهمية مبدأ "الجوهر أكثر من الشكل" للإبلاغ عن بيانات مالية حقيقية وعادلة، وبالتالي الحد من السلوك الانتهازي للشركات من خلال ممارسات المحاسبة الإبداعية (IASB, 2018)

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن مجموعة من العمليات والإجراءات التي تمارس من طرف أشخاص لهم دراية عالية بالنظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية والخبرة الكافية للتلاعب بالمبادئ المحاسبية والنتائج المحققة على مختلف القوائم المالية للشركة، لتغيير الصورة الحقيقية للمؤسسة لتحقيق أهداف معينة.

وعليه، يمكن القول بأن المحاسبة الإبداعية عبارة عن ممارسة مخططة تجريها إدارة الشركة بهدف تغيير طريقة عرض التقارير المالية بطريقة مضللة باستخدام طرق محاسبية مختلفة من خلال استغلال الثغرات والمرونة في المبادئ والمعايير المحاسبية أو عن طريق تعمد إساءة تطبيق هذه المبادئ والمعايير للحصول على منافع شخصية مواتية.

• خصائص المحاسبة الإبداعية

من خلال التعريف السابقة نستنتج أن للمحاسبة الإبداعية مجموعة من الخصائص التي تميزها، وتتمثل فيما يلي:

- (١) المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة؛
- (٢) ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة تعمل على تغيير القيم المحاسبية إلى قيم غير حقيقية؛
- (٣) ممارسو المحاسبة الإبداعية غالبا ما يمتلكون قدرات مهنية محاسبية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحريرها بالشكل الذي يرغبون فيه؛
- (٤) ممارسات المحاسبة الإبداعية عامة وشائعة؛ ولا يمكن تجنبها بشكل مطلق؛ وغير أخلاقية؛ وايضاً ضارة بأطراف داخلية وخارجية؛
- (٥) قدرة المحاسب على التحليل والتجميع؛ والتخيل والحدس؛ كما يتمتع بالشجاعة والثقة بالنفس؛

تفعيل ركائز حوكمة الشركات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

إن لجوء الشركة إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية سعياً منها نحو تعظيم منافعها الذاتية على حساب مصلحة المساهمين يعد نوعاً من السلوك المهني غير الأخلاقي من جانب الإدارة بصفتها وكيلة على المساهمين،

وهذا ما يتطلب تدخل نظام حوكمة الشركات لمحاولة الحد من هذه الممارسات، فمن خلال ركائز الحوكمة والمتمثلة في إدارة المخاطر، الإفصاح والرقابة، يمكننا أن نشكل خطاً دفاعياً أمام ممارسات المحاسبة الإبداعية، إذ يمكن لإدارة المخاطر أن تجنب الشركة الوقوع في الأزمات التي يمكن أن تسببها ممارسات المحاسبة الإبداعية، كما أن تحقيق متطلبات الإفصاح المحاسبي يعمل على إرساء الثقة في البيانات المالية للشركة ويعزز مناخ الشفافية، ويمكن للرقابة المحاسبية الفعالة بآلياتها الداخلية والخارجية أن تضمن لنا مساءلة مستمرة للشركة.

إن ركائز الحوكمة الثلاث، لا يمكنها تحقيق ذلك الدور ما لم تتفاعل فيما بينها إيجابياً؛ إذ يمكن اعتبار ركيزة الرقابة والتي تدخل فيها الآليات الرقابية الداخلية والخارجية لتفعيل المساءلة ضرورية لإتمام عملية إدارة خطر المحاسبة الإبداعية وبالتالي تجنب الأزمات، وضمان حقوق أصحاب المصالح، كما تعد ضرورية أيضاً لإحكام وضبط الإفصاح لإرساء مناخ الشفافية وتجنب حالات عدم التأكد، وبالتالي يمكن القول إن التفاعل الإيجابي بين الركائز الثلاثة يمكنه تشكيل جدار وقائي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

ثالثاً: جودة التقارير المالية:

لقد أظهرت آراء الباحثين أن الفكر المحاسبي على الرغم من أهمية مفهوم جودة التقارير المالية لكافة الاطراف المستفيدة منها مثل، الإدارة، المستثمرين، الهيئات الرقابية وغيرها، لم يتوصل لمفهوم محدد وشامل لها والتي يمكن سرد بعض منها على النحو التالي:

فقد عرف (خليل، ٢٠٠٥) جودة المعلومات المحاسبية بأنها تعني مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، بما يحقق خلوها من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها.

كما عرف (ابو الخير، ٢٠٠٧) مفهوم جودة التقارير المالية على أنه ينطوي على خصائص المعلومات المالية التي تتضمنها تلك التقارير. وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق بين الهيئات على خصائص محددة، إلا أن تلك الخصائص تنبثق من منفعة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات والتي تتوقف على درجة الثقة في المعلومات من ناحية، وعلى ملائمة تلك المعلومات من ناحية أخرى، وعلى قابلية تلك المعلومات للمقارنة من ناحية أخرى فإن العوامل الثلاثة مجتمعة قد تساهم في تحسين منفعة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات. وبالتالي فإن خصائص المعلومات المحاسبية تشكل اطاراً عاماً لجودة التقارير المالية ومنها يتم تحديد المدخل المناسب لتحديد مفهوم الجودة، مثل مدخل منفعة المعلومات المالية للقرارات والذي يركز على المنفعة بالنسبة لقرارات مستخدمي القوائم المالية، ومدخل الحوكمة الذي يركز على تسهيل عمليات مراقبة أصحاب المصالح لأداء الإدارة.

وفي هذا السياق تعني جودة التقارير المالية اعداد تلك التقارير، وتوصيل محتواها لمستخدميها في التوقيت المناسب وبمستوى تجميع ملائم، مع تجنب وجود تحريفات جوهرية في هذا المحتوى، حتى تعبر التقارير المالية بصدق عن الوضع الإقتصادي للشركة خلال فترة زمنية معينة (الصيرفي، ٢٠١٥) (Aboody et al, 2005 ; Lang et al, 2006 ;

بينما يري آخرون (Francis et al, 2008 ; Jones et al, 2008) أن جودة التقارير المالية تمثل انخفاض مستوى إدارة الأرباح بها، حيث تزي تلك الدراسات أن التقارير المالية الأعلى جودة هي تلك التقارير التي تنطوي علي عمليات أقل لتمهيد الدخل أو إدارة الأرباح أو انخفاض القيمة المطلقة للاستحقاق الغير عادي.

في حين عرفها (Habib & Jiang, 2015 ; Dechow, et al, 2010) على أنها توفير معلومات أكثر عن خصائص الأداء المالي للشركة، وتكون ملائمة لاتخاذ قرارات معينة، من خلال متخذ قرار معين.

ويتضح من عرض التعريفات السابقة لجودة التقارير المالية أن الدراسات المحاسبية استخدمت مفاهيم عديدة للتعبير عن جودة التقارير المالية، وذلك في إطار الخصائص النوعية، التي يجب توافرها في المعلومات المحاسبية التي تحتويها تلك التقارير وبالتالي لا يوجد تعريف نهائي متفق عليه بين الباحثين لمفهوم جودة التقارير المالية، حيث يختلف مفهوم الجودة باختلاف وجهات نظر وأهداف منتجي ومستخدمي التقارير، و تدور معظم تعريفات جودة التقارير المالية في الدراسات السابقة حول اعتبار جودة التقارير المالية يتم التعريف بها من خلال مدى منفعة المعلومات التي تحتويها التقارير المالية لمستخدميها.

أهمية جودة التقارير المالية: لقد أوضحت العديد من الدراسات , Anne & Scott, 2009; (Biddle et al, 2010 ; Lin et al , 2015) الأثر الايجابي لجودة التقارير المالية ، وخلصت تلك الدراسات إلي أن من أهم مزايا زيادة جودة التقارير المالية زيادة قدرة المستثمرين علي مراقبة أنشطة الإدارة، من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، حيث يؤدي زيادة تماثل المعلومات إلي التخلص من العديد من المشاكل التي ترتبط بصورة مباشرة بكفاءة الاستثمار، حيث كلما زادت جودة التقارير المالية كلما انخفض الأثر السلبي للقيود التمويلية علي الاستثمار، من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات، مما يشير إلي أهمية جودة التقارير المالية في زيادة استثمارات الشركة وتخفيض تكلفة التمويل .

كما تظهر أهمية جودة التقارير المالية عند اتمام عمليات الاندماج والاستحواذ ، أن انخفاض جودة التقارير المالية لها آثار متعددة عند عمليات الاندماج والاستحواذ من أهمها، دفع المشتري علاوة أكبر، وزيادة حالات إعادة التفاوض بشأن الإتفاقيات وقد تصل إلي إنهاؤها، وزيادة احتمال إعادة و إرتفاع تكاليف الديون ورأس المال واصدار القوائم المالية (Skaife et al ,2013).

- **خصائص جودة التقارير المالية:** تتميز القوائم المالية بالخصائص الآتية: (الطراونة، ٢٠١١)
- ١. تقويم المعلومات في القوائم المالية بناء على استخدام بعض التقديرات والتقدير الشخصي المهني .
- ٢. القوائم المالية التي تقدمها التقارير المالية هي ذات غرض خاص .
- ٣. القوائم المالية مرتبطة ببعضها البعض .
- ٤. القوائم المالية أساسا تقارير تاريخية والتي تحتوي على التنبؤات المستقبلية .
- ٥. المعلومات مصممة على أساس العديد من التصنيفات والملخصات ولغرض تلبية احتياجات متخذي القرارات .
- ٦. تعرض القوائم المالية من حيث المعلومات للقياس الكمي.
- ٧. انتاج القوائم المالية لا يتم بدون تحميل التكلفة .
- ٨. تعرض القوائم المالية المعلومات المتعمقة بوحدة محاسبية معينة .
- **مقاييس جودة التقارير المالية:** لقد تعددت المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لقياس جودة التقارير المالية ، حيث اتفق البعض (Barth et al, 2008); Rahman & Yammeesri, 2010; Goel , 2012; Iatridis, (2011) ، علي قياس جودة التقارير المالية من خلال ممارسات إدارة الأرباح ، حيث خلصت تلك الدراسات إلي وجود علاقة سلبية بين إدارة الأرباح و جودة الأرباح ومن ثم جودة التقارير المالية ، لأن إدارة الأرباح يترتب عليها العديد من الآثار السلبية علي منفعة المعلومات المتاحة لمستخدمي القوائم المالية بسبب انخفاض جودة الأرباح وعدم تمثيلها للأداء الحقيقي للشركة .

ومن ناحية أخرى اعتمدت بعض الدراسات (Beest et al, 2009; Cheung et al, 2010) في قياس جودة التقارير المالية علي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ، حيث خلصت تلك الدراسات إلي أن الخصائص النوعية للمعلومات الواردة بالقوائم المالية تصلح كمقياس لجودة الأرباح للتقارير المالية، بينما يرى آخرون أن الجودة هي أن تكون المعلومات نافعة للمستخدمين، و يتطلب هذا تحديد من هم مستخدمى المعلومات المالية ومتى تكون هذه المعلومات نافعة. أما البعض الآخر فيرى أن الجودة تتمثل في امكانية الاعتماد على المعلومات والقابلية للمقارن، كما أن البعض الآخر يوازن بين هذه الخصائص، وعلى الشركات توفير المعلومات التي تحقق ذلك، فالجودة تعنى توفير معلومات تفصح عن الحقيقة وتحقق العدالة و أن تكون ملائمة ويمكن الاعتماد عليها.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن معظم مفاهيم جودة التقارير المالية في الدراسات السابقة يتم التعريف بها من خلال مدى منفعة المعلومات التي تحتويها التقارير المالية لمستخدميها، كما انه لها أهمية كبيرة و أثر ايجابي علي كفاءة الاستثمار، و أن من أهم مزايا زيادة جودة التقارير المالية تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين ، وبالتالي زيادة قدرة المستثمرين علي مراقبة أنشطة الإدارة، و كلما زادت جودة التقارير المالية كلما انخفض الأثر السلبي للقيود التمويلية علي الاستثمار ، من خلال تخفيض عدم تماثل المعلومات، مما يشير إلي أهمية جودة التقارير المالية في زيادة استثمارات الشركة وتخفيض تكلفة التمويل .

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

يمكن توضيح دراسة الميدانية من خلال اتباع الخطوات التالية:

أولاً: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة الحالية

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات هذه الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية حسب نوع البيانات، وفرضيات الدراسة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، والتي تمثلت في الأساليب التالية:

- أساليب التحليل الوصفي كالتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط ألفا لكرونباخ: لاختبار الثقة والاعتمادية لمحتويات مقياس حوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وجودة التقارير المالية.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد مدى العلاقة الموجودة بين متغيرات الدراسة والدلالة الإحصائية لهذه العلاقة.
- استخدام تحليل الارتباط المتعدد بطريقة Stepwise لدراسة علاقة تأثير أبعاد حوكمة الشركات (الإفصاح والشفافية، والمراجع الخارجي، والمراجعة الداخلية، واللجان الداخلية) كمتغيرات مستقلة، على جودة التقارير المالية كمتغير تابع من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية كمتغير وسيط في تلك العلاقة.

ثانياً: تقييم صدق المقاييس Assessment Validity:

على الرغم من أن كافة المقاييس التي تضمنتها قائمة الاستقصاء قد تم تأسيسها على مقاييس طورت واستخدمت في دراسات سابقة مشابهة، إلا أن اختلاف البيئة المصرية عن البيئات التي تمت فيها تلك الدراسات واختلاف اللغة التي صيغت بها، دعت الباحثة إلى استخدام أسلوب شمولية محتوى القائمة في تقدير درجة صدق أداة القياس. وفي هذا الصدد، قامت الباحثة بعرض مسودة أداة القياس على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين والممارسين لمراجعة المقاييس التي تضمنتها قائمة الاستقصاء، وذلك للتحقق من صدق مضمونها، وقد أسفر ذلك عن إعادة تعديل صياغة بعض العبارات لتأخذ القائمة شكلها النهائي، حيث أبدى معظم المحكمين موافقتهم على وضوح عبارات المقياس وتماسكها وتكاملها، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المرحلة قد سبقت الاختبار المبدئي للقائمة على مفردات العينة.

ثالثاً: تقييم ثبات المقاييس: Analysis Reliability

وبفحص معاملات ألفا التي تم الحصول عليها كما هو موضح بالجدول رقم (٢) تبين أنها تتراوح ما بين ٠,٧٦ إلى ٠,٩٤، مما يدل على أن المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاعتمادية.

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط الفا كرونباخ لعناصر مقياس الدراسة

عبارات المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	نوع الارتباط ودرجة
أبعاد حوكمة الشركات	١٦	٠,٩٤٣	طردى وقوى
الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	٩	٠,٧٦٢	طردى وقوى
جودة التقارير المالية	٩	٠,٨٥٧	طردى وقوى

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء مستخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (٢) أن المقاييس المستخدمة في الدراسة يمكن الاعتماد عليها في قياس متغيرات الدراسة؛ حيث تبين أن معاملات الثبات لجميع أبعاد الدراسة الثلاث أعلى من (0.70) (Hair, et.al, 2010)

رابعاً: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

١- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: يهدف التحليل الى بيان أهمية أبعاد ومتغيرات النموذج من وجهة نظر افراد عينة الدراسة، ويتم قياس الأهمية بالمتوسط الحسابي المساند من قبل الانحراف المعياري، حيث ان المتوسط الحسابي يوضح مستوى الأهمية، والانحراف المعياري يوضح مستوى تجانس آراء افراد العينة حول وسطها الحسابي، كما هو موضح في الجدول رقم (٣) على النحو التالي:

الجدول رقم (٣)

نتائج الإحصاء الوصفي لأبعاد حوكمة الشركات (المتغير المستقل) بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث

رقم العبارة	المتغير	F المحسوبة		sig
		Mean	Std. Deviation	
٤-١	الإفصاح والشفافية	٣,٥٣	٠,٤٥٢	0.018
٨-٥	المراجعة الداخلية	٣,٤٨	٠,٤٤٨	0.000
١٢-٩	المراجع الخارجي	٣,٤٨	٠,٤٤١	0.000
١٦-١٣	اللجان الداخلية	٣,٢٥	٠,٧٨٧	0.000
	المتوسط العام	٣,٢١		

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي لبيانات قوائم الاستقصاء باستخدام برنامج SPSS .

يشير الجدول السابق الي توافر ابعاد حوكمة الشركات بصفة عامة بدرجة كبيرة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث، وذلك بقيم بلغت على التوالي (٣,٢٥)، (3.021)، وترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى عدة أسباب منها: حرص الشركات المقيدة بالبورصة المصرية قيد الدراسة على تطبيق آليات الحوكمة من خلال الإفصاح والشفافية وتفعيل دور المراجع الداخلي والخارجي، فضلاً عن تعزيز دور اللجان الداخلية بكفاءة وفاعلية.

كما يوضح الجدول رقم (٤) كيفية الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث كما يلي:

الجدول رقم (٤)

نتائج الاحصاء الوصفي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية كمتغير وسيط بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث

م	المتغير	F		sig
		Mean	Std. Deviation	
١	الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية	3.146	1.0427	0.000
٢		3.178	1.0307	0.000
٣		3.709	.8901	0.000
٤		3.761	.9028	0.000
٥		3.460	1.0300	0.000
٦		2.573	1.1413	0.000
٧		2.646	1.1025	٠,٠٠٠
٨		2.695	1.1268	0.000
٩		2.653	1.1742	0.000
	المتوسط العام	٣,٥١٢		

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الاحصائي لبيانات قوائم الاستقصاء باستخدام برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق توافر الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث واتسمت إدراكات المستقضي منهم بالإيجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥١٢)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث توفر إدارتهما الدعم اللازم للعاملين فيها للحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية وقد يرجع ذلك الى الدور الرقابي الذي تلعبه البورصة المصرية على تلك الشركات في هذا الصدد.

كما يوضح الجدول رقم (٥) مدى توافر جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث على النحو التالي:

الجدول رقم (5)

نتائج الاحصاء الوصفي لجودة التقارير المالية (المتغير التابع) بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث

م	المتغير	F		sig
		Std. Deviation	Mean	
١	جودة التقارير المالية	.871	3.90	0.000
٢		.850	3.39	0.000
٣		.٨27	٣.11	0.000
٤		.874	٣.23	0.000
٥		.839	٢.16	0.000
٦		.843	3.96	0.000
٧		.856	3.15	0.000
٨		.821	3.24	0.000
٩		.834	3.48	0.000
١٠		.980	3.12	0.000
١١		.702	2.08	0.000
	المتوسط العام		3.040	

المصدر: إعداد الباحث في ضوء نتائج التحليل الاحصائي لبيانات قوائم الاستقصاء باستخدام برنامج SPSS .

يتضح من الجدول رقم (٥) توافر جودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي، (3.040)

وتري الباحثة أن ذلك قد يرجع الى أن أغلب التقارير المالية المتخذة تتسم بواقعيته كما تؤدي مشاركة مراقبي الحسابات في عملية جودة التقارير المالية إلي زيادة إمكانية تنفيذها، من خلال مساعدة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية في تأكيد أو تصحيح التوقعات، حيث ان المعلومات المحاسبية التي يكون لها أكبر قدرة تنبؤية هي أكثر ملائمة لمستخدمي المعلومات، كما ان المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام تساهم من تحديد المشكلات التي تواجه الإدارة اثناء العمل، والاهمية النسبية للمعلومات المحاسبية التي يتم عرضها ضمن التقارير المالية قد تحقق خاصية الموضوعية.

٢- اختبار صحة فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بدراسة طبيعة العلاقة والأثر بين أبعاد حوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث على النحو الموضح بالجدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦): علاقة الارتباط والأثر بين أبعاد حوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث

البيان	النتيجة
معامل الارتباط	٠,٧١٠
معامل التحديد R ²	٠,٥٣١
معامل الانحدار B	٠,٧١٣
قيمة اختبار T المحسوبة	١١,١١٥
معنوية اختبار Sig. T	٠,٠٠٠
قيمة اختبار F المحسوبة	١٢٣,٥٤٩
معنوية اختبار Sig. F	٠,٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء مستخرجات بيانات الدراسة على برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين أبعاد حوكمة الشركات والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧١٠)، وهذا يؤكد قوة علاقة الارتباط، ومن ثم فإن أبعاد حوكمة الشركات دالة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وجد أن الانحدار دال إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار (0.000) للشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث ومن ثم تفسر أبعاد حوكمة الشركات نسبة ٥٣%، من حدوث الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث كذلك يلاحظ من الجدول أن إشارة معاملات الانحدار موجبة بمعنى أن العلاقة طردية بين أبعاد حوكمة الشركات وأبعاد الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ككل؛ بمعنى كلما توافرت أبعاد حوكمة الشركات (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) كلما تحقق نجاح الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

وبناء عليه تم قبول صحة الفرض الأول للدراسة.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بدراسة طبيعة العلاقة والأثر بين أبعاد حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية، بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث على النحو الموضح بالجدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧)

علاقة الارتباط والأثر بين أبعاد حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث

البيان	
معامل الارتباط	٠,٨٩٢
معامل التحديد R ²	٠,٧٩٧
معامل الانحدار B	٠,٩٤٢
قيمة اختبار T المحسوبة	٢٢,٥٤٧
معنوية اختبار Sig. T	٠,٠٠٠
قيمة اختبار F المحسوبة	٤٥٥,٣٦٢
معنوية اختبار Sig. F	٠,٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء تحليل بيانات الدراسة على برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (7) السابق وجود ارتباط ذو دلالة احصائية بين أبعاد حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩٢). وهذا يؤكد قوة علاقة الارتباط، ومن ثم فإن أبعاد حوكمة الشركات دالة في جودة التقارير المالية وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وجد أن الانحدار دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار (٠,٠٠٠) الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث ومن ثم تفسير أبعاد حوكمة الشركات نسبة 9.7%، 70.9% في جودة التقارير المالية في الشركات قيد الدراسة على التوالي. كذلك يلاحظ من الجدول أن إشارة معاملات الانحدار موجبة بمعنى أن العلاقة طردية بين أبعاد حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية ككل؛ بمعنى كلما توافرت أبعاد حوكمة الشركات (الإفصاح والشفافية-المراجعة الداخلية-المراجع الخارجي- اللجان الداخلية) توافرت جودة التقارير المالية.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.

ولاختبار صحة هذه الفرضية، قامت الباحثة بدراسة طبيعة العلاقة والأثر بين الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية، بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث على النحو الموضح بالجدول رقم (٨) التالي:

جدول رقم (٨)

علاقة الارتباط والأثر بين الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث

البيان	
معامل الارتباط	٠,٧١٣
معامل التحديد R ²	٠,٥١٧
معامل الانحدار B	٠,٦٥٧
قيمة اختبار T المحسوبة	١١,٩٨٣
معنوية اختبار Sig. T	٠,٠٠٠
قيمة اختبار F المحسوبة	١٢١,٧٦١
معنوية اختبار Sig. F	٠,٠٠٠

المصدر: إعداد الباحثة في ضوء تحليل بيانات الدراسة على برنامج SPSS

يتضح من الجدول رقم (٨) السابق وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧١٣) ، وهذا يؤكد قوة علاقة الارتباط، ومن ثم فإن الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية دالة في جودة التقارير المالية ، وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط وجد أن الانحدار دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة دلالة الاختبار (٠,٠٠٠) الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث ومن ثم تفسير الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية نسبة % 51.7، من جودة التقارير المالية في الشركات قيد الدراسة، كذلك يلاحظ من الجدول أن إشارة معاملات الانحدار موجبة بمعنى أن العلاقة طردية بين الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وجودة التقارير المالية ككل؛ أي أنه كلما توافرت ممارسات الحد من سلبيات المحاسبة الإبداعية بشكل جيد أدت الي زيادة جودة التقارير المالية بشكل واقعي وملائم.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) غير مباشر للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (كمتغير وسيط في العلاقة بين حوكمة الشركات بأبعادها وجودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث).

وللتعرف على طبيعة التأثيرات غير المباشرة لأبعاد حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية من خلال الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية كمتغير وسيط، تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى أن هناك تأثير ناتج عن دخول الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية كمتغير وسيط في العلاقة بين أبعاد حوكمة الشركات وبين جودة التقارير المالية، وتتمثل تلك التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بالجدول رقم (٩) كما يلي:

جدول رقم (٩)

تأثير الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية على العلاقة بين أبعاد حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية باستخدام تحليل الارتباط المتعدد بطريقة Stepwise

مستوى المعنوية	التأثير الكلي	التأثير غير المباشر	التأثير المباشر	المتغير التابع	المتغير المستقل	
					الإفصاح والشفافية	الحد من المراجعة الداخلية
٠,٠٠٠	0,892		0,892	الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية	المراجع الخارجي	حوكمة الشركات
٠,٠٠٠	0,32		0,322		اللجان الداخلية	
٠,٠٠٠	0,342		0,342		جودة التقارير المالية	
٠,٠١٤	2,034	0,920	1,114			
٠,٠٠٠	0,887		0,887	جودة التقارير المالية	الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية	

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض البديل الرابع للدراسة والذي ينص على:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) غير مباشر للحد من ممارسات المحاسبة الابداعية (كمتغير وسيط في العلاقة بين حوكمة الشركات بأبعادها وجودة التقارير المالية ".

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات والتوجهات البحثية المستقبلية:

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة التي قامت بها الباحثة بشقيها النظري والعملي، تخلص الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، بالإضافة لاقتراح بعض مجالات البحث التي يمكن تناولها من جانب الباحثين، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: أهم النتائج

- 1- أظهرت النتائج توافر أبعاد حوكمة الشركات بصفة عامة بدرجة كبيرة في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث، وذلك بقيم بلغت، وذلك بقيم بلغت على التوالي (٣,٢٥)، (3.021)، وتري الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى عدة أسباب منها: حرص الشركات المقيدة بالبورصة المصرية قيد الدراسة على تطبيق آليات الحوكمة من خلال الإفصاح والشفافية وتفعيل دور المراجع الداخلي والخارجي، فضلاً عن تعزيز دور اللجان الداخلية بكفاءة وفاعلية.
- 2- كما أشارت النتائج إلى أن المستقضي منهم بالشركات محل البحث كانت مستوى إدراكهم لأبعاد (الإفصاح والشفافية - والمراجعة الداخلية - والمراجع الخارجي) دون غيرهم من أبعاد حوكمة الشركات، تتسم بدرجة أعلى من الإيجابية. حيث وقعت المتوسطات ما بين الفئتين (٣,٥٣) إلى (٣,٤٨). بينما كانت متوسطات إدراكات المستقضي منهم نحو بعد (اللجان الداخلية) كأحد أبعاد حوكمة الشركات اتسمت بالميل نحو الإيجابية بمتوسط (٣,٢٥).

- ٣- توافر الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث، حيث اتسمت إدراكات المستقضي منهم بالإيجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥١٢)، وتفسر الباحثة ذلك بأن الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث توفر إدارتهما الدعم اللازم للعاملين فيها للحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية وقد يرجع ذلك الى الدور الرقابي الذي تعمله البورصة المصرية على تلك الشركات في هذا الصدد.
- ٤- توافر جودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث بدرجة عالية من الإيجابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي، (3.040) وتري الباحثة أن ذلك قد يرجع الى أن أغلب التقارير المالية المتخذة تتسم بواقعيتها كما تؤدي مشاركة مراقبي الحسابات في عملية جودة التقارير المالية إلى زيادة إمكانية تنفيذها، من خلال مساعدة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية في تأكيد أو تصحيح التوقعات، حيث ان المعلومات المحاسبية التي يكون لها أكبر قدرة تنبؤية هي أكثر ملائمة لمستخدمي المعلومات، كما ان المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام تساهم من تحديد المشكلات التي تواجه الإدارة اثناء العمل، والاهمية النسبية للمعلومات المحاسبية التي يتم عرضها ضمن التقارير المالية قد تحقق خاصية الموضوعية.
- ٥- ثبت صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على الآتي: «يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.
- ٦- تم قبول الفرض البديل H2 للدراسة والذي ينص على الآتي: «يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لحوكمة الشركات بأبعادها (الإفصاح والشفافية، والمراجعة الداخلية، والمراجع الخارجي، واللجان الداخلية) على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.
- ٧- ثبت صحة الفرض الثالث للدراسة، والذي ينص على الآتي: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة التقارير المالية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية محل البحث.
- ٨- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) غير مباشر للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (كمتغير وسيط في العلاقة بين حوكمة الشركات بأبعادها وجودة التقارير المالية.
- ٩- تقوم حوكمة الشركات محل البحث على مجموعة من المبادئ التي قد تساعد على ترشيد الإدارة في التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة ما يدفع الشركة ويحفزها نحو تحقيق أهدافها وبالتالي زيادة ثقة أصحاب المصالح فيها وضمان تورها واستمرارها
- ١٠- تعد المحاسبة الإبداعية تحدياً أخلاقياً للمحاسبين والمدققين حيث تعتبر ممارسات قانونية في الشكل الظاهري ولكنها غير أخلاقية في مضمونها وبما يتنافى مع قواعد وأخلاقيات مهنة المحاسبة، لما لها من مخالفات جسيمة ينتجها المحاسبون في مهنتهم، وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات
- ١١- كما أظهرت أراء عينة الدراسة بأن هناك أهمية لاستخدام معايير حوكمة الشركات في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تظهر في تطبيق معايير جودة التقارير المالية من إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية وملائمة وواقعية.

ثانياً: التوصيات Recommendations

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية ودراسة الحالة، توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ضرورة قيام الشركات والجهات المعنية بإيجاد مناخ ملائم لتطبيق آليات الحوكمة وبفاعلية للحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الإبداعية.
 - ٢- ضرورة تفعيل واتخاذ إجراءات قانونية من هيئات المحاسبة الدولية لممارسي سلبيات المحاسبة الإبداعية.
 - ٣- العمل على تفعيل آليات الحوكمة لدى المحاسبين ومراقبي الحسابات بما يعزز الإطار الأخلاقي للمهنة وفهم الدور المنوط بهم.
 - ٤- العمل على الحد من ثغرات المعايير المحاسبية التي تسمح باستخدام وممارسات المحاسبة الإبداعية السلبية والأخلاقية.
 - ٥- يتعين على إدارة الشركات المالية إدراك الأثر السلبي للممارسات المحاسبية على القوائم المالية وجودة التقارير المالية وما يترتب على ذلك من خفض قيمة الشركة وسمعتها وحصتها التسويقية.
 - ٦- ضرورة نشر الوعي الكافي لدى المستثمرين والمراجعين وأصحاب المصالح بصفة عامة حول تطبيق آليات الحوكمة، حيث يلعب أصحاب المصالح دوراً كبيراً في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ولما لهم من منفعة استثمارية كبيرة في تحسين جودة التقارير المالية.
 - ٧- ضرورة تفعيل الرقابة والحوكمة على الشركات المالية المقيدة وغير المقيدة بسوق المال، وذلك لضمان جودة وشفافية التقارير المالية ودعم استقلال مراقب الحسابات من خلال:
- العمل على بث الوعي الكافي حول المحاسبة الإبداعية وذلك بغرض بيان أضرارها وبالتالي الحد منها ومحاربتها بالوسائل الصحيحة.
 - سرعة إصدار القوانين والتشريعات اللازمة التي تكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وتساعد على الحد منها.
 - ضرورة قيام جمعيات المدققين والمحاسبين بإقامة دورات متخصصة لأعضائها، تتعلق بتوضيح إصدار تشريعات تتضمن عقوبات لحالات التلاعب والتحرif في البيانات المالية وما يحد من استخدام التقنيات غير الشرعية من أساليب المحاسبة الإبداعية.

● مجالات البحث المستقبلية:

- لقد تم إجراء البحث في مدة زمنية محددة، فمن المقترح إجراء البحوث المستقبلية لنفس المتغيرات على مدة زمنية مختلفة من أجل الحصول على نتائج أفضل وأيضاً مقارنة نتائجها في أوقات مختلفة.
- تم اختبار هذا البحث فقط في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ومن المرجح أنه من خلال تطبيق هذا النموذج في القطاعات الأخرى مثل المصارف والشركات العائلية، يتم الحصول على نتائج مختلفة.
- أثر محدودات جودة التقارير المالية على مؤشرات السلامة المصرفية.
- دراسة العلاقة بين حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية والاستدامة المالية.
- أثر جودة التقارير المالية على أسعار الأسهم في ظل الرقمنة والذكاء الاصطناعي.
- تفعيل دور المراجع الداخلي في ظل ممارسات المحاسبة الإبداعية.

المراجع باللغة العربية:

- أبو الخير، مدثر طه (٢٠٠٧) " أثر معايير المحاسبة الدولية والعوامل النظامية على جودة التقارير المالية دراسة ميدانية على تطبيق معيار الانخفاض في قيمة- الاصول "المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني.
- الأغا، عماد سليم، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية – دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية جامعة الازهر، غزة.
- البشير زيبيدي، (٢٠١٧)، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية وتحسين الأداء المالي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم التجارية، جامعة المسيلة، الجزائر، ص ١٣.
- الجبلي، وليد سمير عبد العظيم، (٢٠٢١)، أثر العلاقة بين آليات حوكمة الشركات والإفصاح عن المعلومات المستقبلية على تكلفة رأس المال، دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٢ (١)، ج ٢، ص ٢٣٩ - ٢٩٨.
- الصيرفي، أسماء أحمد (٢٠١٥) أثر مدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبها الماليين أخلاقيا على جودة تقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة – جامعة دمنهور.
- الطراونة، عمر، (٢٠١١)، كتابة التقارير والمراسلات التجارية، عمان: ص ٩٣-٩٤.
- الكيلاي، بسمة قيس شهاب الدين، (٢٠٠٨)، تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور مراقب الحسابات في الحد منها: دراسة تطبيقية في عدد من شركات القطاع المختلط في بغداد، شهادة المحاسبة القانونية، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد.
- بوعروج، معاد، (٢٠١٦)، دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم. البواقي، ص ٦٦.
- حمادي، نبيل (٢٠٠٨)، التدقيق الخارجي كألية لتطبيق حوكمة الشركات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، الجزائر، ص ١٣.
- خروف، عقيلة، (٢٠١٠)، "حوكمة البنوك ودورها في تفعيل حوكمة الشركات والحد من التعثر المؤسسي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص ٥٥.
- خليل، محمد أحمد (٢٠٠٥)، دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية دراسة نظرية تطبيقية، مجلة- الدراسات والبحوث التجارية، جامعة الزقازيق، العدد الأول: ٧٢٣ - ٧٨١
- دوارة، سامر (٢٠١٤)، "أثر المراجعة الخارجية على هامش أمان المستثمر في ظل تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية"، مذكرة ماجستير، جامعة حلب، سوريا، ص ٦٣.

طلحة، أحمد، (٢٠١٢) أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية مذكورة مكتملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة عمار التليجي بالأغواط، الجزائر، ص ١٤.

فارس، بويحي، & مرمون إيباد، (٢٠٢٢)، دور منقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية (Doctoral dissertation, university center of Abdelhamid boussouf-MILA).

فالح العجمي دياب، (٢٠١٦)، دور دواوين الرقابة المالية والمحاسبة في تفعيل الحوكمة بدولة الكويت، الفكر المحاسبي، مصر، مج ٢٠، ع ٢.

ملاح، وئام (٢٠١٩)، "دور آليات الحوكمة الداخلية في ممارسات المحاسبة الإبداعية"، مجلة العلوم الاقتصادية، التسيير والعلوم التجارية، المجلد ٧٨، العدد ٠٧، ص ٥٨.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Abbadi, S., Hijazi, Q. & Al-Rahahleh, R. (2016). Corporate governance and quality earnings management: Evidence from Jordan. *Australian Accounting, Business and Finance Journal*, 10(2), 54-75.
- Abdullah, Zinatul Iffah Binti, Almsafir, Mahmoud Khalid & Al-Smadi, Ayman Abdal-Majeed (2015), "**Transparency and Reliability in Financial Statement: Do They Exist? Evidence from Malaysia**", *Open Journal of Accounting* (4):29-43.
- Aboody, D., JS. Hughes and J. Liu .2005. Earnings quality, insider trading, and cost of capital. *Journal of Accounting Research* 43(5): 651-673.
- Adamikova, E., & Sedlakova, I. (2021). Impact of creative accounting on the company value: Empirical study for Slovakia. *SHS Web of Conferences*, 92(1), 1-11.
- Akyol, A. C. (2020). Corporate governance and fraud. In Baker, H. K., Purda-Heeler, L., & Saadi, S. (Ed.) *Corporate Fraud Exposed*, Emerald Publishing Limited, Bingley, 107-125.
- Anne. B and L. Scott. 2010. Financial Reporting Quality, Private Information, Monitoring, And the Lease-Versus-Buy Decision. *The Accounting Review* 85(4): 1215–1238.
- Badru, B. (2013). The effectiveness of corporate governance on real earnings management in selected Malaysian companies. Unpublished MSc Dissertation, Othman Yeep Abudullah Graduate School of Business, University of Utara, Malaysia.
- Beest, V.F., B. Geert, and B. Suzanne. 2009. *Quality of Financial Reporting: Measuring Qualitative Characteristics*. Nijmegen Center for Economics (NICE), Working Paper 9(108):1-41.

-
-
- Bhasin, M. (2015). "Creative Accounting Practices in the Indian Corporate Sector: An Empirical Study, **International Journal of Management Sciences and Business Research**, ISSN (2226-8235) Vol-4, Issue 10, pp 35-52.
- Bhasin, M. (2016). Survey of creative accounting practices: an empirical study. *Wulfenia*, 23, 143-162.
- Biddle, G. C., G. Hilary, and R. S. Verdi. 2009. How does Financial Reporting Quality Relate to Investment Efficiency? *Journal of Accounting and Economics* 48 (2-3): 112-131.
- Cheung, E., E. Evans, and S. Wright. 2010. An Historical Review of Quality in Financial Reporting in Australia. *Pacific Accounting Review* 22 (2): 147-169.
- Cugova, A., & Cug, J. (2020). Motivation for the use of creative accounting techniques in the conditions of the globalized business environment. *SHS Web of Conferences*, 74(1), 01004. EDP Sciences.
- Dandapani, K., & Shahrokhi, M. (2022). Guest editorial: Historical perspectives on corporate governance debate and introduction to the special issue on corporate governance and sustainability. *Managerial Finance*, 48(8), 1117-1122.
- Dechow P. M., G. Weili, and S. Catherine. 2010. Understanding Earnings Quality: A Review Of The Proxies, Their Determinants And Their Consequences. *Journal of Accounting and Economics* 50: 344-401.
- Driel, H. (2019). Financial fraud, scandals, and regulation: A conceptual framework and literature review. *Business History*, 61(8), 1259-1299.
- Feng, Z., & Huang, H. (2020). Corporate governance and earnings management: A quantile regression approach. *International Journal of Finance and Economics*, 26(4), 5056-5072.
- Francis, J., D. Nanda and P.Olsson .2008. Voluntary disclosure, Earnings quality, and costs of capital. *Journal of accounting research* 46(1): 53-99.
- Girau, E., Bujang, I., Paulus Jidwin, A., & Said, J. (2022). Corporate governance challenges and opportunities in mitigating corporate fraud in Malaysia. *Journal of Financial Crime*, 29(2), 620-638.
- Gupta, C., & Kumar, D. (2020). Creative accounting a tool for financial crime: a review of the techniques and its effects. *Journal of Financial Crime*, 27(2), 397-411.
- Habib A., and H.Jiang . 2015. Corporate governance and financial reporting quality in China: A survey of recent evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation* , 24: 29-45.
- IASB. (2018). Retrieved from: <https://www.ifrs.org/news-and-events/news/2018/03/iasb-completes-revisions-to-its-conceptual-framework/>

-
-
- Ismael, A. (2017). The impact of creative accounting techniques on the reliability of financial reporting with particular reference to Saudi auditors and academics. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7(2), 283-300.
- Jones , K. L ., G.V.Krishnan and K .D . Melendrez. 2008. Do models of Discretionary accruals detect actual cases of fraudulent and restated earning? an empirical analysis. *Contemporary Accounting Research* 25 (2) : 499 – 531 .
- Khan. Muhammad Anees, (2017), Financial performance, corporate governance, Business enterprises, *Journal of Banking & Financial Economics*, (1), pp. 51-69,19.
- Lang, M., J . Raedy and W. Wilson .2006. Earnings Management and cross Listing: are reconciled earnings comparable to U S earnings? *Journal of Accounting and Economics* 42 (1-2) : 255 -283.
- Mudel, S. (2016). A study to show the relation between creative accounting and corporate governance. Available at: <https://ssrn.com/abstract=2710567>.
- Olojede, P., & Erin, O. (2021). Corporate governance mechanisms and creative accounting practices: the role of accounting regulation. *International Journal of Disclosure and Governance*, 18, 207–222.
- Paniagua, J., Rivelles, R., & Sapena, J. (2020). Corporate governance and financial performance: The role of ownership and board structure. *Journal of Business Research*, 89(2), 229–234.
- Solomon, J. (2020). *Corporate Governance and Accountability*. UK: John Wiley & Sons Inc.
- Strakova, L., & Zvarikova, K. (2021). Creative accounting: A short literature review. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 610, Proceedings of the 7th Annual International Conference on Social Science and Contemporary Humanity Development (SSCHD 2021).
- Tricker, B. (2019). *Corporate Governance: Principles, Policies, and Practices*. USA: Oxford University Press.
- Vladu, A., & Matis, D. (2010). Corporate governance and creative accounting: two concepts strongly connected? some interesting insights highlighted by constructing the internal history of a literature. *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*, 12(1), 332-346.
- Wokukwu, K. (2015), Creative accounting: unethical accounting and financial practices designed to boost earnings and to meet financial market expectations. *Journal of Business & Economics Policy*, 2(1), 39- 48.
- Yang, D., Wang, J. & Chen, H. (2021). Earnings guidance: market pressure or corporate governance? Evidence from corporate innovation in China. *Nankai Business Review International*, 12(3), 409-433.

The role of corporate governance in limiting creative accounting practices to achieve quality financial reporting (An Empirical Study)

Abstract:

The goal of this research is to identify the nature of the relationship between corporate governance and improving the quality of financial reports in light of limiting creative accounting practices. The study population represents all companies listed on the Egyptian Stock Exchange in the period from (2019 to 2023), and the research relied on the descriptive analytical approach. And test hypotheses using appropriate statistical tools, to test the role of corporate governance through the Stepwise multiple correlation analysis method using statistical programs. (SPSS V.24) and (Amos V.25), and the research reached a set of results, the most important of which are: the impact of corporate governance and the mechanisms by which it operates through the Board of Directors, audit committees, and internal and external audit on the quality of financial reports, with the inevitability of an effective role for the Board of Directors. Management in sound practices for implementing governance and setting policies for its practices. The presence of audit committees has an important oversight effect to activate governance principles. Proper internal auditing leads to reducing manipulation of financial information. Providing the information necessary to make investment decisions in the stock market depends on its credibility and ease of use. In addition to the extent of its impact on investment decisions, the results also showed the validity of the influence relationships at the level of variables. One of the most important results of the study is that there is a positive and significant relationship between corporate governance and the quality of financial reports in light of the mediating role of reducing creative accounting practices. Based on the following results of effective researchers, the most important of which are: the necessity of monitoring companies and actors by creating a climate for it, so that they can contribute to combating organized crime.

Keywords: corporate governance, quality of financial reports, creative accounting, companies listed on the Egyptian Stock Exchange.